الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

فَاعِلِيَّةُ اِسْتِخْدَامِ اسْتراتِيجِية الرُّموزَ والإيقونات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ فِي تَعَلَّيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِطُلَّابِ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْاِبْتِدَائِي

اعداد د.فَاطِمَة فَاضل العيساوي
كُلِّيَّة الْإِمَامِ الأَوْزَاعِيِّ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ - لُبنان - سُوريا

2025 /2024

الإهداء

إلى كلّ أنثى ضحّت وتعبت ونهضت من جمر النار بعد أن دُفنت فيه فكانت أنثى حديدية لا تلين للظروف ولا تخدشها الطعنات

إلى كل أنثى استودعت طموحاتها بيد خالقها وأيقنت أن الله جابر خاطر قلبها

إلى بلدي التي لم تعرف اليأس يومًا **سوريا**

إلى قلب الخليج العربي دولة **الإمارات** الحبيبة
إلى مثلي الأعلى سيادة سمو الشيخ
محمد بن راشد آل مكتوم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي اصطفى من يشاء من أهل الإخلاص والصفاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد راموز العلوم القدسية، ونور الإشارات الخفية، منهج الأمم الكونية، والكنز المحفوظ في صحائف العلوم الغيبية، صاحب التجليات الإلهية، وعلى آله وصحبه ومن سار على خطاه في دروب المحبة الإلهية، صلاةً متواترةً صَفيةً نَقيةً.

وبعد:

لقد أحاطَت الكلمات العربية حروفها المادية بسياجات روحية شفافة تنساب إلى الفكر بعذوبة الجمال والجلال لتسقي بذور البيان، فقد كانت وما زالت قادرة على أن تُشيع البلاغة من أفواه العلماء والشعراء وقارئي القرآن الكريم بفضل مزمار الكلمات فيسجد القلب والفكر لجمالها وجلالها مع إثارتهما لاستخرج الجواهر المكنونة في داخله.

وإن تأسيس الطفل على الأساس العلمي والروحي لعلوم اللغة العربية، هو الهدف الأسمى، لأن ارتباط الطفل بلغتهِ العربية هو ارتباط الروح بالجسد، وارتباط عقيدة الإخلاص بالوطن، لذلك من الحكمة إعادة إحياء أصالة اللغة العربية وتغذيتها بمائِي الجمال والجلال فلا يجعلها العلماء مادية بحتة ولا يجردونها من علائقها الروحية. فيكون ذلك بواسطة إحياء جرس الكلمات فالجمال هو جوهر شكلها ونظمها والجلال جوهر روحها، والله تعالى قد ألبس أغلب الكلمات العربية في كتابه العظيم ثوبًا رمزيًا، فحْواه أنّ الله يريد إخفاء أمر ما مع إرادة إفهام المخاطَب ما أخفاه من كلامه، فيرمز له من ضِمنه رمزًا يُهتدى به إلى طريق استخراج ما أخفاه؛ فيُعد ذلك شكلًا متقدمًا من أشكال التفكير، ووسيلة للتعبير تلجأ إلى اكتشافه ذهنيّة المتعلم في حالة التوقد لفهم المراد.

ولفن الرمز أسرارًا وعجائب لا يُدرك دقائقها سوى العلماء المختصون، فهم وحدهم القادرون على الفهم الأعمق والغوص الأدقّ في بحر اللغة العربية واستخراج المكنون داخلها، بالرغم من تفاوتهم بشيء وهبيّ من الله ﷻ، وشيء كسبيّ عن طريق سعيهم لاكتشافه. وإنَّ تأسيس علوم اللغة العربية على مبدأ الجمال والجلال (الظاهر والباطن) ليس مصادفة بل هو سر نظام بيان اللغة العربية لغة القرآن الكريم المعجز ولا يجب الفصل بينهما عند تعليم الطلاب اللغة العربية وذلك من أجل الوصول إلى مستوى العلمية الدقيقة.

والرمز هو مفتاح الشيء، وهو لغة فوق لغة الكلام، ونقطة البداية إلى الحقيقة، واللغة الحية المخاطبة للعقل البشري بمستواه الأعلى، وهو صيغة جمالية لمعانٍ ودلالات خفية مجردة. فالرموز ليست مرادة لنفسها وإنّما وجدت لِمَا رُمِزت له ولما أُلْغِزَ وأُخفي فيها، والتلميح بواسطة الرمز أجمل من التصريح، فقيمة الرمز تكمن في أنَّه من الموضوعات الغامضة المُشَفرة. وعند استخدامه لا بدَّ من الاستناد على إثارة الانتباه والفهم الصحيح والإدراك بالبصيرة ثم تغليفهما بالذكاء الروحي، لإبراز حقائق الأشياء على وجوه مفهومة.

فشيفرة الإعجاز اللغوي جعل ما هو تلميحيّ وخفيّ في وحدة متماسكة مترابطة مع ما هو محسوس، فتكون لوجود هذه الشيفرة جاذبية تثير فضول المتعلم وحسّه الجمالي، فتدفعه للتفكر وفَهْمِ المراد.

ولا نلجأ إلى الرمز إلا بقصد الإخفاء والإيجاز، فغالبًا ما تُختصرُ معانٍ ودلالات كثيرة بكلمة أو صورة رمزية تطلق عِنان التفكير للمُتَلَقّي، كرسم صورة القلب المعبرة عن الحب تجعل الطفل ينطلق منها لفضاء الوجدان للتعبير عن مكنونات نفسه كالتعبير عن محبته لمعلمته أو لوطنهِ فيعدُّ بذلك فنًا جليلًا تحيا بواسطه روح البلاغة في فكره وتتغذى، فتكون هذه الصورة الرمزية هي إيجاز وتعبير وتصوير وإيحاء وتعمية لا يتفاعل معها إلا أصحاب القلوب العاشقة والفكر المُتقد الذين فهموا بالبصيرة ما وجدت لأجله. مما يجعل الرموز منفذًا للخروج من الجو الفكري المألوف أو الميدان العلمي الرتيب الذي تواضع عليه المعلمون، والتحرر من القيود التي تكبل التفكير وتقف عند حدود التلقين المباشر والسطحي، لذا ينبغي عند تدريس اللغة العربية تدريسها من ناحية عقلية علمية وروحية كي نجعل منها عقد لؤلؤ ثمين تتزين به أعناق الأجيال وتصدح بجماله بطائن حناجر الصفحات البيضاء عبر الأزمان، فاللغة العربية لغة حية تواصليّة وتبليغيّة وإعجازيةّ وبلاغيّة و إيحائية ورمزيةّ.

لذا نجد أن الرُّموزُ وَالْأَيْقُونَاتُ تؤدي دَوْرًا مُهِمًّا فِي تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، حَيْث تُسَاعِدُ فِي تَبْسِيطِ الْمَفَاهِيمِ وَتَسْهِيلِ الْفَهْمِ لِلْأَطْفَال؛ فَالرُّموزُ اللُّغَوِيَّةُ تَكْتَسِبُ قُدْرَتُهَا الْإِيحَائِيَّةُ عَن طَرِيقِ الِاسْتِخْدَامِ فَحُروف اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ هِي رُموز فِي ذَاتِهَا وَالْكَلِمَةِ هِي أَقَلّ عَنَاصِرِ اللُّغَةِ ذَاتِ الدَّلَالَةِ وَالْمُعَنَّى وعِنْدَمَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ لُغَةً أَجْنَبِيَّةً لَا يَعْرُفُهَا؛ فإنّهُ يَسْمَعُ سِلْسلَةً مِن الْأَصْوَاتِ الْمُتَتَابِعَةِ ذَاتِ نَغْمَاتٍ مَقْطَعِيَّةٍ، وهَذَا شَأْن الطِّفْلِ قَبْل اِكْتِسَابِهِ لِلُّغَة، حَيْثُ يَسْمَعُ اللُّغَةَ كَجَرَسٍ صَوْتِيٍّ غَيْرِ مُتَمَيِّزِ الْمَلَامِحِ، ثُمَّ يَبْدَأُ فِي تَمْييزِ الرُّموزِ الصَّوْتِيَّةِ شَيْئًا فَشَيْئًا، فَتَرْتِيبُ الأيقونات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ مِثْلًا يُسَاهِمُ فِي تَعْزِيزِ الضَّبْطِ اللُّغَوِيِّ لأواخِرِ الْكَلِمَاتِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وإنّ رَبْط الْكَلِمَاتِ وَالْمَعَانِي بِمَوَاقِفٍ وَسِيَاقَاتٍ مُحَدَّدَةٍ، يُسَهِّلُ عَلَى الطِّفْلِ تَذْكُرُ الْكَلِمَاتِ وَاِسْتِخْدَامِهَا بِشَكْلٍ صَحِيحٍ وَفَعَّالٍ فِي مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الابتدائي. وَعمومًا تُعَدُّ استراتيجية الرُّموزُ وَسِيلَةً تَعْلِيمِيَّةً قَوِيَةً **أصيلة وجديدة من نوعها في مجال التعليم** تُسْهِمُ فِي تَحْسِينِ تَجْرِبَة تَعَلُّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَجَعَلَهَا أَكْثَرَ فَاعِلِيَّةً وَجَاذِبِيَّةً لِلأَطْفَالِ في مرحلةِ التعليم الابتدائي.

أَهْدَافُ الْبَحْثِ :

1- بَيَان فَاعِلِيَّة اِسْتِخْدَام اسْتِرَاتِيجِيَّة الرُّموز والأيقونات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ فِي تَعَلُّمِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِطُلَّابِ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ .

2- تَسْلِيط الضَّوْءِ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْاِتِّصَالِ الإيحائي (الرَّمْزِيّ) لِيُوَازِي الْاِتِّصَال النَّاطِقُ فِي أَهَمِّيَّتِهِ وَوُجُودِهِ فِي تَعَلُّمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِطُلَّابِ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ .

3- بَيَانَ فَاعِلِيَّةَ اِسْتِخْدَام إِسْتِرَاتِيجِيَّةِ الرُّموزِ والأيقونات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ الْعُلْيَا وَمَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ الْإِبْدَاعِيِّ .

أَسْئِلَةُ الْبَحْثِ:

1 - هَل لِلرُّموز والإيقونات دَوْرٌ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَة الْعَرَبِيَّة لِلْأَطْفَال فِي مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الابتدائي؟
2- هَل لِإِسْتَرَاتِيجِيَّةَ وَضْع الرُّموز والإيقونات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ دَوْرٌ فِي تعلم ضَبْط أواخر الْكَلِمَات؟

مِنْهَجَ الْبَحْث: الْمنْهَجُ الْوَصْفِيُّ .
أَدَوَاتُ الْبَحْثِ: الْمُلَاحظَة، حَيْث رَصَدَتْ الْبَاحِثَةُ فَاعِلِيَّةُ اِسْتِعْمَال استراتيجية الرُّموزِ والأيقونات في تعليم اللُّغَة الْعَرَبِيَّةَ.

خطة البحث

المقدمة

المبحث الأول: دَوْرٌ الرُّموزَ والأيقونات فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِلْأَطْفَالَ فِي مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الابتدائي

المطلب الأول: توضيح مفهوم الرموز- الاستراتيجية لغةً واصطلاحًا.

المطللب الثاني: أهمية الرموز والأيقونات في تعليم اللغة العربية.

المطلب الثالث: دور الرموز والإيقونات في تعليم اللغة العربية.

المبحث الثاني: إِسْتَرَاتِيجِيَّةَ وَضْع الرُّموز والأيقونات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ

المطلب الأول: استراتيجية وضع الرموز والأيقونات على السلم الموسيقي في تعليم الحروف.

المطللب الثاني: استراتيجية وضع الرموز والأيقونات على السلم الموسيقي في تعليم الكلمات.

المطلب الثالث: استراتيجية وضع الرموز والأيقونات على السلم الموسيقي في ضبط الحركات.

الخاتمة

نتائج البحث

توصيات

الفهارس

المبحث الأول: دور الرُّموزَ والإيقونات فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِلْأَطْفَالَ فِي مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الابتدائي

المطلب الأول: توضيح مفهوم الرموز لغةً واصطلاحًا.

يتميز الرَّمز بتعدد دلالاته، فـــهو مشـــتق من الكـلمة اليونانية(symbolon)، المشتقة من الفعل (symballein) وهو يفيد «الوصل، والجمع، والاقتران»، فالرمز يدلُّ على «الربط والوحدة» بين الظاهر والباطن، وهو أمر يتحقق في مختلف العوالم والعلوم.

وفي حقيقة الأمر وجدت الباحثة أنَّه لا يوجد إجماع على تعريف دقيق لمعنى كلمة الرَّمز، وغالباً ما يكتفي العلماء بتوضيح العلاقة بين الرمز والفكرة التي يَرمز إليها، فلو جاء الرمز (كلمة) يختلف تعريفه فيما لو جاء صورة (علامة)، أو جاء حركة جسدية (إشارة)، لكن العلماء أجمعوا على أنَّه: «شيء معنوي بناءً على شيء مادي».

- الرَامُوز: ج رواميز: هو البحر، أو نموذج أوليٌّ مُحْتذى، مِثال الشيء وطرازه (راموز سفينة).
- علامة مختصرة للدلالة على العناصر والمركبات (رمز كيميائي).
- حرف يدلَّ على عدد أو كَمّيَّة: مثال: الرموز الجبرية X) أو ع).
- صدر كلمة: مثال: الحرف الأول من كلمة مثال: (أ. د. فاطمة).
- حرف أو أكثر يدلَّ على كلمة مثل: رموز المخطوطات القديمة.
- علامة حسية (♪♪♫) تدل على معنى تصوري له وجود قائم بذاته فتمثله وتحل محله.
- صورة حية معبّرة (صورة الشمس).
- رَمز: علامة تدلّ على معنى له وجود قائم بذاته فتمثله وتحلّ محله، كما يقوم الرمز الكتابي مقام الصوت المنطوق".
- رمزي: الذي يرمُز إلى شيءٍ، الذي يتضمَّن رَمْزاً (أشياء رمزية).

الذي يعبّر مباشرة عن الأفكار بعلامات من شأنها أنْ توحي بالأشياء: (كتابة رمزية).

- مرمُوز: هو ما استعملتْ فيه الرَّموز (رسالة مُرَمَّزة). ينطوي على غرابة، ومخالفة للأصول.

-الترميز: هو استخلاص المفاهيم من الخبرة وإدراك العلاقة بين الرموز وما تنطبق عليه في الواقع.

الرمز اصطلاحاً:

- هو إحداثية بين طرفين من خلال حذف أحدهما (الطرف الأول)، وجعل الطرف الآخر إشارة لذلك الطرف المحذوف.

- هو شيء ما يأخذ مكان شيء آخر، أو شيء يحلَّ محلَّ شيء آخر أو يذكر به، فصورة التمثال الظاهرة مثلًا تذكّر رمزيًا إمَّا بشخص تاريخيّ أو حدث ما أو فكرة ما، فالصورة أو الكلمة تحلّ محلَّ شيء يمكن استدعاؤه دون الوجود المادي لهذا الشيء.

وبالتالي إن كانت الرموز هي الأفكار، فالرمزية هي التعبير عن الأفكار بواسطة الأشكال والصور التعبيرية.

وأكثر من استخدم الرموز هم الفلاسفة إذ أرجع إيمانويل كانت (Kant) قدرة الرَّمز في الإيحاء إلى العلاقات الداخلية بين الرمز وما يدُّل عليه.

أما جورج هيجل ((Hegel فقد جعل للرَّمز قيمة "استنتاجية" بدل القيمة التماثلية، أو التشابهية التي ذكرها الفيلسوف كانت (Kant). فالاستنتاج هو رمز الانسجام الكوني في صفاته ومظاهره.

والرمزُ: أفضل رسمٍ ممكنٍ لشيءٍ غير معروف نسبيًا، فهو يقوم على علاقةٍ واضحةٍ بين شيئين، الأول: حاضر يتمثّل حسيًا بدالّ، والثاني: غائب تسعى الدلالة إلى بلوغه، فينوب الأول عن الثاني ويصبح بديلًا وممثلًا عنه.

الرمزي: هو المنسوب إلى الرَّمز، كالكتابة الرمزية أو التمثيل الرمزي، أو التفكير الرمزي وهو التفكير المبني على الصورة الإيحائية خلافًا للتفكير المنطقي المبنيّ على المعاني المجردة.

- رسمٌ صُمّم للتعبير عن شيء وراء التصوير المادي.

الرمزية: عملية إعطاء معانٍ عامة لأشياء خاصة، بحيث يصبح في إمكان الجزء أنْ يعبّر عن الكل ويشير إليه، والرمزية لا تتضمن الأشياء العادية فقط، بل تتضمن الأشياء ذات القيمة التي لا ينظر إليها كأشياء مهمة بذاتها بل تشير إلى أفكار وأفعال ذات آثار مهمة.

وبناء على ما سبق استنتجت الباحثة التعريف الآتي:

الرَّمز: هو الربط والتجانس بين شيئين متماثلين أو بين ضدين، في جانب من الجوانب أو أكثر بحيث يكون الوجه الظاهر ممثلًا عن الوجه الباطن ودالًا عليه فيشير له إشارة تتراوح درجة وضوحها حسب المعطيات واللواحق المرافقة له في الظهور والغياب، فيوحي للعلاقات الداخلية بينه وبين ما يدّل عليه من وحدَّة خفية وقيم غائبة استنتاجية فيُحدث أثرًا في المتلقي ويحثه على التفكر لفهم المُراد منه، فالرمز ليس المراد لنفسه بل إلى ما رُمزَ لهُ ولما أُلغِزَ فيه، ولا يُفهم إلا في حالة التوقد الفكري والروحي، لأنَّه برزخ بين طرفين، ويتخذ وجوهًا عدَّة لظهورهِ فقد يكون حرف، كلمة، تعبير، علامة، صورة، دلالة، إشارة، كناية، فحوى.

الا**ستراتيجية لغةً**: فن وعلم وضع الخطط.

استراتيجية التدريس اصطلاحًا:

- هي كل ما يخطط له المعلم من أنشطة وإجراءات وخطوات متسلسلة ومترابطة لتنظيم الخبرات والمعلومات من أجل تحقيق نتاجات التعلم المحددة في الخِطَّة الدراسية.

- هي طريقة التدريس المتبعة في إيصال المعرفة والمادة العلميّة إلى الطلاب، حيثُ تتنوع هذه الإستراتيجيات وتختلف باختلاف الطلاب وموضوع الدرس، كما تتغير تبعًا لما يتبعه المعلم من عام لآخر حسب الصف الدراسيّ لطلابهِ، وحاجاتهم العلميّة كأفراد ومجموعات، ومستواهم الأكاديميّ، والمعلومات التي يريد إيصالها، ويتحقق ذلك إذا كان المعلم لديه كفايات شخصية وعلمية وعملية، تمكنه من اختيار الاستراتيجية الملائمة لأهداف ومحتوى الدرس ومستوى طلبته.

الأيقونة لغةً: صورة ذات دلالة.

الأيقونة اصطلاحًا: هي رمز يمثل عنصرًا أو إجراءً معينًا أو تصميمًا مرئيًا للمعلومات يتخطى مختلف الحواجز لفهم المراد كعدم التكامل بين جانبي الدماغ لأطفال الحروف البيضاء أو ضعف اللغة أو البصر.

الاستراتيجية الرمزية هي: أسلوب مبتكر جديد في تدريس اللغة العربية يركز على استخدام الرموز والصور والأيقونات لتمثيل المفاهيم أو الأفكار باستخدام كافة مستويات العقل البشري للطالب، إذ يطبق المعلم هذه الاستراتيجية باستخدام السلم الموسيقي كجزء أساسي والكلمات المتقاطعة وإكمال الرسوم الناقصة وغيرها لتسهيل فهم الطلاب وإثارة مهارات التفكير العليا لديهم وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة.

المطلب الثاني:أهمية الرموز والأيقونات في تعليم اللغة العربية.

إن للرمز وظيفة تواصلية، ولغة كلامية غير مباشرة، لذا فهو حالة عليا من اللغة، يستطيع التواصل بها من يتقنها فكلَّ كلمة تحمل هويَّتها بذاتها كبصمة الإنسان، والذي يتحكم في صياغة الكلمة هو المتكلم، وما الذي يريد توصيله للمخاطب؟ فيقدّم الأهمّ ليلفت نظره إليه، وهذا ما تفعله الاستراتيجية الرمزية إذ تلفت ذهن الطالب للمهم ثم تتركه يكتشف الأسرار المكنونة داخله، كما:

- تساعد في تحسين الفهم وتسهيل عملية التعلم وتعزيز التفكير الناقد من خلال تشجيع الطلاب على التفكير خارج الصندوق وتعزيز قدرتهم على ربط المفاهيم المختلفة سواء بالصوت أو الصورة أو كلاهما معًا أو اللمس.
- تعزز من عملية التعلم وتحسين النتائج التعليمية فالرموز تعزز التعلم البصري من خلال توفير تمثيلات بصرية للمفاهيم والمعلومات، مما يسهل على المتعلمين فهمها وتذكرها.
- تجعل الأنشطة التعليمية أكثر تفاعلًا وحيوية، حيث يمكن للمتعلمين التفاعل مع الرموز وتفسيرها بطرق مختلفة.
- تساعد في تبسيط المفاهيم المعقدة وجعلها أكثر وضوحًا وسهولة للفهم، مما يسهل عملية الاستيعاب. وتحسين قدرة الطلبة على تذكر المعلومات واسترجاعها بسرعة.
- ارتباط الرموز الصوتية بالصور البصرية يختصر الوقت والجهد اللازمين لشرح المفاهيم وتوصيل المعلومات بطرق مختصرة وفعالة.
- تجذب انتباه الأطفال وتزيد من اهتماماتهم مما يسهم في تحسين مستوى التركيز والتفاعل مع اللغة العربية وربطها بالمواد التعليمية الأخرى.
- تطوير المهارات المختلفة مثل القراءة، الكتابة، الفهم، والتفكير الإبداعي، ومهارات التفكير العليا.
- تعزز التعلم المتكامل والشامل باستخدام الحواس الأربع مما يزيد من عمق التعلم وفهم المعلومات.
- أداة فعالة لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وطلاب صعوبات التعلم وتحقيق نتاجات ممتاز في تعلمهم.

وظيفة استراتيجية الرموز بالتفاعل الاجتماعي داخل الصف هي:

1- تعزيز الاتصال الفعال بين المعلم والطلاب.

2- المشاركة والتعاون الفعال إذ يقوم الرَّمز بواسطتها باستدعاء شعور الطلاب وحسهم الوجداني بقصد التعاون والمشاركة.

3- تعبير الطالب عن ذاته وما بداخله.

ولا بدَّ من الإشارة إلى أن رمزية الاتصال الفعال تدعم المشاركة والتعاون وتجعلها أكثر جاذبية، ورمزية المشاركة والتعاون تنتج وسائط متنوعة للاتصال مما يجعل ذات الطالب تتوهج وتضيء.

المطلب الثالث: دور الرموز والإيقونات في تعليم اللغة العربية.

إن الاستراتيجية التفاعليّة الرمزيّة لتعليم اللغة العربية تُعدّ منهجيّة حديثة صممتها الباحثة لتؤدي دورًا مهمًا

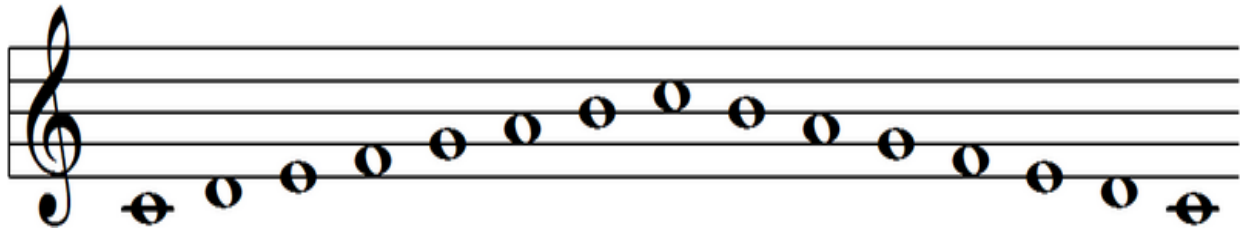

في التعليم، إذ يمكن توظيفها في عمليّة تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليّته، كما تعمل على تسريع إدماج الطلبة جميعهم باختلاف مستوياتهم العقلية في العملية التعليمية من خلال تقدّيم العديد من الفوائد منها:

1- تعزيز التفاعل بين الطالب والمحتوى التعليميّ: فالتفاعل الرمزيّ يعزز التعلّم التعاونيّ بين الطلبة.

2- تحفز الطلبة على التفاعل والمشاركة خلال عملية التعلم.

3- زيادة تركيز الطلبة وانتباههم بصريًا وسمعيًا وتحفيزهم على الاستمرار في التعلّم وعدم الإحساس بالوقت وزيادة التشويق والاهتمام بإنهاء الأنشطة المطلوبة.

4- إثراء المحتوى التعليميّ وجعله أكثر تنوّعًا وتشويقًا.

5- تعزيز الذاكرة والتفكير الناقد ورفع المهارات الإبداعيّة للطلبة.

6-توفير بيئة تعليميّة ممتعة للطلبة.

7- تعزيز التعلّم الذاتيّ فمن خلالها الطالب يتجه للتعلم من تلقاء ذاته.

8- تناسب اتجاهات وميول الطلبة وحاجتهم للعب والحركة خلال التعلم.

9 - تقديم تجربة تعليميّة شاملة وحديثة تشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

11- تحفّيز الطلبة التفكير خارج الصندوق والقوالب الروتينية.

12- تحسين مهارات الاتّصال وذلك بالسماح للطلبة التعبير عن أفكارهم وآرائهم بطريقة فعّالة وجذّابة.

13- إدخال عنصر الموسيقى للأنشطة بطريقة تثير انتباه الطلبة وتوجه انتباههم.

المبحث الثاني: إسْتَرَاتِيجِيَّةَ وَضْعِ الرُّموزِ والإيقونات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ

المطلب الأول: استراتيجية وضع الرموز والإيقونات على السلم الموسيقي في تعليم الحروف.

السلم الموسيقي: هو عبارة عن تتابع النغمات صعودًا وهبوطًا ويتكون من سبع درجات نغمية وهي:

دو - ري - مي - فا - صول - لا - سي

أما العلامة الثامنة فهي جواب العلامة الأولى وتحمل نفس التسمية دو.

تعد استراتيجية الرُّموز على السلم الموسيقي من الاستراتيجيات المعتمدة كليًا على الحواسِ الأربعِ السمع، اللمس، الحركة، والبصر، ومن أفضلِ الاستراتيجيات المساعدة للطلابِ الذي يعانون من صعوبة في النطقِ والقراءةِ، وأطفال الحروف البيضاء، إذْ أنَّها تعتمد على خبرات الطفل اللغوية البسيطة وتنطلق منها، أما خطوات تطبيقها فهي كالآتي:

شرح استراتيجية الرموز على السلم الموسيقي

أولًا: تبدأ بتقسيمِ الحروف العربية إلى سبعِ مستويات وفق عدد النغمات الموسيقية وهناك طريقتان لتقسيم الحروف في هذه الاستراتيجية**:**

- **ترتيب الأبجدي**: هذه الطريقة تم استخدامها للمرة الأولى قديمًا في بلاد المشرق العربي إذ اتبع العلماء النظام القديم التابع للدولةِ الإسلاميةِ في ترتيب الحروفِ، وجاء ترتيب هذه الطريقة على النحو التالي:

"أ، ب، ج، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، ص، ع، ف، ق، ر، س، ت، ث، خ، ذ، ظ، غ، ش"

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ث خ ذ ظ غ ش

- **الترتيب الصوتي**: تم ابتكار هذه الطريقة من الترتيب الخاص بحروفِ الهجاءِ على يدِ عالم النحو "الخليل بن أحمد الفراهيدي" صاحب المعجم الشهير في اللغة العربية وهو معجم "العين" حيث جاء ترتيب الحروف في طريقتهِ اعتمادًا على دراسة القرآن الكريم وتشابه الصوتيات ومخارج الحروف عند قراءته حيث جاء الترتيب على النحو التالي:

1- **الحروف الجوفية الهوائية المدية**: وهي حروف المَدّ الثلاثة (ا و ي) ولقبت بالجوفية لخروجها من الجوف وتلقب بالهوائية لخروج الهواء معها حال النطق بها. وتسمى أيضًا في علمِ الصرفِ بحروفِ العلةِ.

2- **الحروف الحلقية**: (ء هـ ع ح غ خ)

3- **الحروف اللَّهَوية**: (ك ق) وسميت كذلك نسبة إلى اللهاة.

4- **الحروف الشَّجْرِية**: (ج ش ي) نسبة إلى شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين.

5- **الحروف الذَّلْقِية**: (ل ن ر) ولقبت بذلك نسبة إلى ذَلْق اللسان أي طرفه ولخفتها وسرعة النطق بها.

6- **الحروف النِّطْعية**: (ط ت د) ولقبت كذلك لأنَّها تخرج من نطعِ الحنك أي سقفه وهو ما ظهر في داخل الفم من الغارِ الأعلى.

7- **الحروف الأَسَلِيَّة:** (ص ز س) ولقبت بذلك لخروجها من أسَلَة اللسان أي ما دق منه.

8- **الحروف اللِّثَوية**: (ظ ذ ث) وتخرج من قرب اللِّثة أي: ما حول الأسنان من اللحم.

9- **الحروف الشفوية**: (ف و ب م) وسميت كذلك لخروجها من الشفتين.

ثانيًا: يرتب المعلم الحروف على السلم الموسيقي المبني على سبعِ نغماتٍ فكل نَغْمَة تأخذ مجموعة من الحروف، إذ نجد أن **علامة** (الدو) تأخذ (أبجد)، **وعلامة** (ري) تأخذ (هوز)، **وعلامة** (مي) تأخذ (حطي)،

وعلامة (فا) تأخذ (كلمن)، **وعلامة** (صول) تأخذ (سعفص)، **وعلامة** (لا) تأخذ (قرشت)، **وعلامة** (سي) تأخذ (ث خ ذ ض ظ غ)

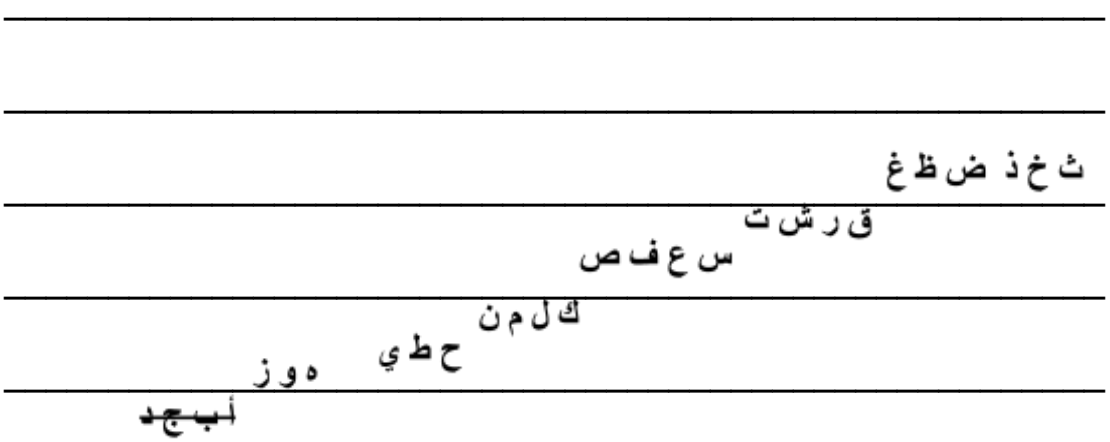

ثالثًا: يقوم المعلم بتوزيع بطاقات الحروف العربية على شكل إيقونة ثم يطلب من الطلاب نطقها.

رابعًا: يختار الطلاب الحروف مغمضين العيون عن طريق اللمس فبعض الحروف نافرة والبعض الآخر غائرة كما هو موضح في الجدول:

الحروف	شكلها
أ ب ج د	تصمم بشكل نافر وأملس
هـ و ز	تصمم بشكل غائر وأملس
ح ط ي	تصمم بشكل نافر على شكل دوائر صغيرة
ك ل م ن	تصمم بشكل نافر على شكل قلوب صغيرة
س ع ف ص	تصمم بشكل نافر على شكل مربعات صغيرة
ق ر ش ت	تصمم بشكل نافر على شكل مثلثات صغيرة
ث خ ذ ض ظ غ	تصمم بشكل نافر على شكل نجوم صغيرة

خامسًا: يطلب المعلم من الطلاب النظر إلى الحروف التي أمسكوها، وقراءتها فرديًا أو جماعيًا، أي: كل طالب يقرأ الحرف الذي مع زميله ثم وضعها في مكانها المناسب على السلم الموسيقي.

سادسًا: يطلب المعلم منهم رسم الحرف في الهواء مع لفظه بصورة موسيقية (مراعيًا إخراج الحرف من مخرجه الأصلي وإظهار صفاته عند نطقه)، أي: تطبيق هذه الخطوة يكون بالنظر والنطق الصحيح.

سابعًا: الخطوة ما قبل الأخيرة تكون بتقييم المعلم لمدى قدرة الطالب على قراءة الحرف مشاهدة، وكتابته مغمض العينين ونطقه من مخرجه الأصلي، ووضعه في مكانه على السلم الموسيقي، ومن ثم عزف النَغْمَة الممثلة للحرف على السلم الموسيقي.

خ	و	و	م	ل	م	ل
ز	م	ن	ا	م	ا	ث	ص
د	خ	ح	ب	م	ب	ض	غ
و	ع	ه	ث	م	ث	ش	ت
و	ظ	ظ	م	م	م	ت	س
ب	ب	ب	م	م	م	ل	ل
م	ع	ت	م	م	م	ض	ط
و	م	م	م	م	م	م	ي
ا	م	م	م	م	م	م	ك
م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م

ثامنًا: يعطي المعلم الطالب جدول الكلمات المتقاطعة الآتية ويطلب منه إستخراج الحروف المكررة والواقعة على نغمة (فا) ثم يطلب منه بعد ذلك تظليل الحروف الأكثر عددًا والأقل عددًا، أو الأحرف الزوجية ليستنتج صورة الحرف المخفي الواقع على نغمة (فا) هي:

حرف تكرر **11** مرة.....**ك**.....

حرف تكرر **11** مرة.....**ل**.....

حرف تكرر **22** مرة .....**م**.....

حرف تكرر **10** مرات.....**ن**.....

الحروف المخفية: م - ن

نجد هذه الإستراتيجية قد ربطت اللغة العربية بمادة الرياضات والرسم والموسيقى والتربية الإسلامية.

كما نستطيع ربطها بالهوية الوطنية فعلى سبيل المثال:

يطلب المعلم من الطالب تظليل الحرف الأكثر تكرارًا على نغمة (فا) واستنتاج أشهر معالم مدينة دبي.

ثم يطلب منه وضع صورة برج خليفة مكان نَغْمَة (فا) على سلم الموسيقي.

تمهيدًا لوضعها لاحقًا على السلم الموسيقي الخاص بأشهر المعالم في دولة الإمارات.

ل	م	م	م	و	ك	ل	م	ل	م
ا	م	ا	م	ف	ل	ك	ل	ل	ه
ف	م	م	م	م	م	م	ض	ط	ل
و	و	و	ل	ك	م	م	ا	ي	ك
ك	ا	ن	ك	ك	ي	م	ي	ك	م
ن	د	ذ	م	ن	م	م	ا	ي	ك
ن	ر	ز	ي	ن	ط	م	ك	ل	ل
ن	ن	ن	ن	ن	ظ	م	ل	ا	ك

الحرف الأكثر تكرارًا هو .....

المطلب الثاني: استراتيجية وضع الرموز والإيقونات على السلم الموسيقي في تعليم الكلمات.

أولًا: يرتب المعلم صور الحيوانات وفقًا لحرفها الأول على السلم الموسيقي المبني على سبع نغمات فكل نَغْمَة تأخذ مجموعة من الحروف، **فعلامة** (الدو) تأخذ (أبجد)، **وعلامة** (ري) تأخذ (هوز)، **وعلامة** (مي) تأخذ (حطي)، **وعلامة** (فا) تأخذ (كلمن)، **وعلامة** (صول) تأخذ (سعفص)، **وعلامة** (لا) تأخذ (قرشت)، **وعلامة** (سي) تأخذ (ث خ ذ ض ظ غ).

ثانيًا: يخلط المعلم البطاقات ويطلب من كل مجموعة إستخراج أسماء الحيوانات فقط من مجموعة بطاقات كُتب عليها أسماء نباتات ومدن وأشخاص.

ثالثًا: يطلب المعلم من الطلبة تصنيف أسماء الحيوانات التي اختاروها حسب أحرفها الأولى على السلم الموسيقي كما هو موضح في الجدول:

الحروف	علامة موسيقية	الكلمة
أ ب ج د	دو	أرنب – ببغاء – جدي - دب
هـ و ز	ري	هرة – وزة - زرافة
ح ط ي	مي	حمار – طاووس - يعقوب

ك ل م ن	فا	كلب - لبوة – ماعز – نمر
س ع ف ص	صول	سمكة – عصفور – فهد - صقر
ق ر ش ت	لا	قرش – رنة – شبل - تمساح
ث خ ذ ض ظ غ	سي	ثعلب – خاروف – ذئب – ضفدع – ظبي - غراب

رابعًا: يطلب المعلم من الطلاب كتابة اسم الحيوان الذي اختاروه غيبًا على السلم الموسيقي في السبورة الصغيرة خاصتهم ثم يطلب المعلم منهم تقييم بعضهم البعض.

خامسًا: يعزف المعلم الكلمة بناء على حروفها فكلمة ضفدع تعزف: سي صول دو صول، ويطلب من الطلاب عزفها.

سادسًا: يقييم المعلم مدى قدرة الطالب على قراءة الكلمة مشاهدة ونطقها وكتابتها غيبًا في مكانها المناسب على السلم الموسيقي، ثم عزفها على آلة الأورغ حسب حروفها ليتحقق من فهم الطالب.

سابعًا: أ- يعطي المعلم واجب منزلي يطلب من الطلاب فيه بوضع النقاط على الحروف والكلمات بعد حذفها من قبل المعلم ليحصل على جملة واضحة ومفهومة وهذه الجملة إما أن تكون حديث نبوي شريف، أو مثل شعبي، أو حكمة.

كمثال: كلمات للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خطت بروح وريحان على جدران متحف المستقبل:

" لن نعيش مئات السنين ولكن يمكن أن نبدع شيئاً يستمر لمئات السنين"

ب- يطلب المعلم من الطالب أن يصمم من المقولة السابقة برواز صورة وضع بداخله رمز يعبر عن مهنته في المستقبل.

المطلب الثالث: استراتيجية وضع الرموز والإيقونات على السلم الموسيقي لضبط حركات أساسية

أولًا: يرتب المعلم الحركات على السلم الموسيقي المبني على سبع نغمات فكل نَغْمَة تأخذ مجموعة من الحروف، **فعلامة** (الدو) تأخذ (الفتحة)، **وعلامة** (ري) تأخذ (الضمة)، **وعلامة** (مي) تأخذ (كسرة)، **وعلامة** (فا) تأخذ (سكون)، **وعلامة** (صول) تأخذ (تنوين الفتح)، **وعلامة** (لا) تأخذ (تنوين الضم)، **وعلامة** (سي) تأخذ (تنوين الكسر)

_____

_____

ـٍ – تنوين الكسر

_____

ـٌ – تنوين الضم

ـً – تنوين النصب

_____

ـْ – سكون

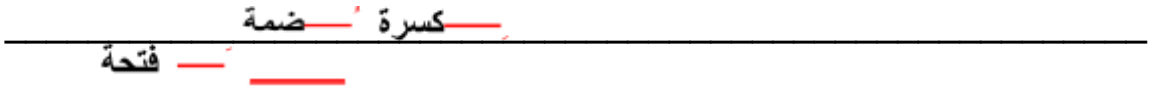

ثانيًا: يخلط المعلم البطاقات ويطلب من كل مجموعة استخراج الكلمات المتنوعة (أفعال – أسماء) ووضعها في جملة قصيرة وكمثال: اختار الطالب بطاقة مكتوب عليها **(هرة)** فيضعها في جملة قصيرة: هرةٌ صغيرةٌ. أو اختيار فعل (كتب) فيضعه في جملة قصيرة: كتبَ الطالبُ

ثالثًا: يطلب المعلم من الطالب محاولة اكتشاف التشكيل المناسب للكلمة كـ(اسم – فعل) ثم وضعها على السلم الموسيقي المناسب لها ولفظها اللفظ الصحيح وكتابتها مع ضبط آخرها كما هو موضح في الجدول تمهيدًا لتعليمه الاعراب في مراحل لاحقة:

الحروف	علامة موسيقية	حركة الإعراب	الكلمة	نوعها
أ ب ج د	دو	أَ	أكلَ – بادرَ – جدَّ - درسَ	فعل
هـ و ز	ري	أُ	ركضت الهرةُ – الوزةُ - الزرافةُ	فاعل
ح ط ي	مي	إِ	للحمارِ – للطاووسِ -	اسم مجرور
ك ل م ن	فا	بْ	اكتبْ – البسْ	فعل أمر
س ع ف ص	صول	بً	إن سمكةً – إن عصفورًا – إن فهدًا – إن صقرًا	اسم منصوب
ق ر ش ت	لا	بٌ	قرشٌ – رنةٌ – شبلٌ - تمساحٌ	اسم مرفوع
ث خ ذ ض ظ غ	سي	بٍ	لثعلبٍ – لخاروفٍ – لذئبٍ - لغرابٍ	اسم مجرور

الخاتمة

خَلَصَ الْبَحْثُ إِلَى إِبَانَةِ أَهَمِّيَّةِ الْاِتِّصَالِ الْإِيحَائِيِّ(الرَّمْزِيَّ) لِيُوَازِي الْاِتِّصَالُ النَّاطِقُ فِي أَهَمِّيَّتِهِ وَوُجُودِهِ فِي تَعَلِيَّم اللُّغَة الْعَرَبِيَّة لِطُلَّاب مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْاِبْتِدَائِيِّ وَإِظْهَارِ بَيَانِ فَاعِلِيَّةِ اِسْتِخْدَامِ استراتيجية الرُّمُوز وَالْأَيْقُونَاتِ عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ فِي تَعَلُّم اللُّغَة الْعَرَبِيَّة وَتَنْمِيَة مَهَارَات التَّفْكِير الْعُلْيَا وَمَهَارَات التَّفْكِير الْإِبْدَاعِيّ لِطُلَّاب مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْاِبْتِدَائِيِّ.

نتائج البحث

1- إِنَّ لِفَاعِلِيَّةَ اِسْتِخْدَام اسْتِرَاتِيجِيَّة الرُّموز وَالْأَيْقُونَات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ أَثَرٌ كَبِير فِي تَعَلِّيمِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِطُلَّاب مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْاِبْتِدَائِيِّ وَتَنْمِيَةِ مَهَارَات تَفْكِيرِهِم الْعُلْيَا وَالْحَثّ عَلَى الْاِسْتِنْتَاجِ بَدَلَ التَّلَقِّي.

2- إِنَّ لِلْاِتِّصَالَ الْإِيحَائِيَّ(الرَّمْزِيَّ) أَهَمِّيَّةً تُوَازِي الْاِتِّصَال النَّاطِق فِي أَهَمِّيَّتِهِ وَوُجُودِهِ فِي تَعَلِّيم اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِطُلَّاب مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْاِبْتِدَائِيِّ.

3- بَيَانُ فَاعِلِيَّة اِسْتِخْدَام الْمُوسِيقَى فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ السَّمْعِ تَمْهِيدًا لِرَبْطِ هَذِهِ الاستراتيجية لَاحِقًا بِتَعْلِيمِ الْمَقَامَاتِ الْمُوسِيقِيَّةِ فِي التِّلَاوَةِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَالْأَنَاشيد الْإِسْلَامِيَّة، وَاِسْتِخْدَامَهَا فِي تَعْوِيدِ الطَّالِبِ عَلَى اِسْتِخْدَامِ جَرَسِ الْكَلِمَاتِ فِي الْخِطَابَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَالْمُجْتَمَعِيَّةِ بِتَفْعِيلِ النَّبْرَةِ الْهَادِئَةِ فِي مُصْطَلَحَاتِ الْحُبِّ وَالرَّحْمَةِ، وَالنَّبْرَةَ الْحَاسِمَةَ فِي النَّهْيِ عَنْ أَمْرٍ مَا مِثْلًا.

التوصيات

1- تَفْعِيلُ اِسْتِخْدَام اسْتِرَاتِيجِيَّة الرُّموز وَالْأَيْقُونَات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيّ فِي الْمُدَارِسِ لِطَلَبَة الصُّفُوف الْأُولَى(الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِث) فِي الْمَرْحَلَةِ الْابْتِدَائِيَّةِ.

2- إِقَامَة الْمُبَادَرَات الْمُجْتَمَعِيَّة لِتَفْعِيل هَذِهِ الاستراتيجية فِي أَمَاكِنِ التَّرْفِيهِ لِلْأَطْفَال.

3- تَطْوِير الْبَاحِثَة للاستراتيجية تَمْهِيدًا لادخالها ضِمْنَ مَنَاهِجِ تَعْلِيم اللُّغَة الْعَرَبِيَّة وَالتَّرْبِيَة الْإِسْلَامِيَّة وَالدِّرَاسَات الْاِجتِمَاعِيَّة.

المصادر والمراجع

1- ابراهيم مذكور، **المعجم الفلسفي**، ط1، دمشق، مجمع اللغة العربية، د.ت.

2- أحمد ابن فارس الرازي أبو الحسين(ت395ه)، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، لبنان، دار الفكر، ج2، 1979م.

3- أحمد العايد وآخرون، **معجم العربي الأساسي**، لبنان، مكتبة لاروس، 1989م.

4- إحسان عباس، **الرمز عند الشعراء والأدباء**، الموسوعة العربية، م3، د.ت.

5- خليل أحمد خليل، **معجم الرموز**، ط1، لبنان، دار الفكر اللبناني، 1995م.

6- عبد الرحمن كاظم زيادة، **الترميز المفهوم والوظيفة**، ط1، تونس، وزارة التربية، 2017م.

7- عبد المنعم الحنفي، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة**، ط 3، القاهرة، مدبولي، 2000م.

8- عبد الهادي عبد الرحمن، **سحر الرمز**، ط1، سوريا، دار الحوار، 1994م.

9- لويس المعلوف، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، ط1، بيروت، دار المشرق،2000م.

فهرس المحتويات

المحتوى الصفحة

المقدمة..... 2

أَهْدَافُ الْبَحْث..... 2

أَسْئِلَةُ الْبَحْثِ.....3

مِنْهَجَ الْبَحْث.....3

خطة البحث.....3

المبحث الأول: دَوْرُ الرُّموزَ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِلْأَطْفَالَ فِي مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الابتدائي 4

المطلب الأول: توضيح مفهوم الرموز لغةً واصطلاحًا.....4

المطللب الثاني: أهمية الرموز والأيقونات في تعليم اللغة العربية.....7

المطلب الثالث: دور الرموز والإيقونات في تعليم اللغة العربية.....8

المبحث الثاني: إِسْتَرَاتِيجِيَّةَ وَضْع الرُّموز والأيقونات عَلَى السُّلَّمِ الْمُوسِيقِيِّ,.....9

المطلب الأول: استراتيجية وضع الرموز والأيقونات على السلم الموسيقي في تعليم الحروف.....9

المطللب الثاني: استراتيجية وضع الرموزعلى السلم الموسيقي في تعليم الكلمات.....12

المطلب الثالث: استراتيجية وضع الرموز على السلم الموسيقي في ضبط الحركات.....14

الخاتمة.....15

نتائج البحث.....15

توصيات.....15

قائمة المصادر.....16

الفهارس.....17

الحمد لله رب العالمين